صدقهم لانه يوم الجزا لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه ذلك الفوز
العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يومنون
عند روية العذاب لله ملك السموات والارض خزاين المطر
والنبات والرزق وغيرها وما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل
وهو على كل شي قدير ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب
وخص العقل ذاته تعالى فليس عليها بقادر سورة الانعام مكية
الا وما قدروا الله حق قدره الايات الثلاث والا قل تعالوا
الايات الثلاث مائة وخمس او ست وستون اية بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد هو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام
بذلك للايمان به او الثنا به او هما احتمالات افيدها الثالث
قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات والارض خصهما
بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات
والنور اي كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا
من دلايل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم
يعدلون يسوون غيره في العبادة هو الذي خلقكم من طين
بخلق ابيكم ادم منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهايه واجل
مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تمترون تشكون
في البعث بعد علمكم انه ابتدا خلقكم ومن قدر على الابتدا
فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة في السموات وفي
الارض يعلم سركم وجهركم ما تسرون وتجهرون به بينكم ويعلم
ما

ما تكسبون تعملون من خير وشر وما تاتيهم اي اهل مكة من
زايدة اية من ايات ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين
فقد كذبوا بالحق القران لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء عواقب
ما كانوا به يستهزءون الم يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها
كم خبرية بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية
مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة والسعة ما لم نمكن نعط
لكم فيه التفات عن الغيبة وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا
متتابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم
بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ولو
نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه
بايديهم ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان
ما هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل
عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه (اي طلبوه) فلم
يومنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة
كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا
لم يومنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك
رجلا اي على صورته ليتمكنوا من روءيته اذ لا قوة للبشر على
روية الملك و لو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا
عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم
ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه تسلية للنبي فحاق نزل
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)